

الن بدران

بقلم الفاضل حنا افندي خباز
(١) - في لونا بارك

في احد امساء يوليو سنة ١٩١٥ بينما كان اطباء الصليب الاحمر في لونا بارك مشغولين في قتل الجرحى والمرضى القادمين من الاسكندرية . والمرضات والنظم يساعدون في اراحتهم على الاسرة والقيام بالازم خدمتهم . علت صيحة في الجميع « الست بدران ! الاخنت بدران ! »

ذلك ان الاخنت بدران احدى الممرضات صاحت صيحة مرّة واغشى عليها في وسط الجمع لقد كانت الاخنت بدران محبوبة ومحترمة من الجميع . وقد ولت بها الاخنت سمث رفيقها في الخدمة وشريكها في غرفة النوم . فلما رأته على الايدي تركت كل عمل وبادرت لمساعدتها . وقضت الليل بجانب سريرها تخدعها وتسهر عليها . ولما فحمت عينها انحنت عليها وقبلتها ساكبة دموع المحبة على محياها الوسيم . فشكرتها الاخنت بدران وسألها بلهنة ابن الجريح ؟ ابن الجريح ؟

(٢) - الاخنت سمث

لقد كانت السيدة سمث من اغنى سيدات اسرائيليا واعلاهن قدراً . وقد هجرت بلادها وأهلها واتت الديار المصرية لخدمة الجيش اقتفاء لأثر جديها الدكتور بوردون كلارك الذي تطوع في الجيش والى مصر في اوائل نوفمبر سنة ١٩١٤

فلما سمعت رفيقها بدران تسأل عن الجريح ظلت انه حبيبه وقد اغشى عليها بسببه فجعلت تسليها قائلة - لا بأس يا حبيبتى بدران . قد وضع الجريح في غرفة ٨٧ ولم يرحم . ويقول الطبيب انه سيشفى في خلال ٣ اسابيع فاطمأنت الاخنت بدران لما سمعت العبارة الاخيرة . وكانت تكررها باهتمام

- ثلاثة اسابيع ! وهل انت على يقين من ذلك ؟
- نعم او هو عز عليك بهذا المقدار ؟

فاشارت الاخنت بدران اشارة الانتكار . فظنت مس سمث ان رفيقها تخجل بجبهها ولا تبوح به كما يحدث كثيراً للاواس . فجعلت تشجعها وتمهد لها السبل للاجتهار بجبهها وذلك بكشفها لها مكثونات صدرها - تعلمين يا عزيزتي انه يتدران تكون الفتنة سيدة دون حبيب تستند اليه وتبسط آمالها به . وقد

رأيت الدكتور كلارك اهلاً لمحتي ووعايتي فلسنة يدي وقلبي ووقفت حياتي لخدمته وجه . ولما نشبت الحرب الحالية تطوع مدفوعاً اليها بعامل المروعة والشحم فتبعته على اجنحة المحبة والحنان . فان عاش عشت سعيدة معه . وان ماتت الى جانبه . فتركت والدي لرعاية اختي روز واتيت الى هنا . ولو أذن لي لكنت معه الآن في غاليلوي . ولكن الاوامر العسكرية حالت دون ذلك فالترمت ان ابقى هنا وقلبي على رايي «ساري يبار» . افليست قصتك مع هذا الجريح مماثلة هذه القصة يا حبيبتى بدران

لقد كانت نسبة بدران الى الجريح على عكس ما قالت الاخنت سمث على خط مستقيم على ان هذه لم تجب بشيء بل سكتت وتهدت

(٣) - من هي الاخنت بدران ؟

في بلاد الجولان الشهيرة في سورية بلدة صغيرة اسمها خرتان اشتهر فيها الخواجه صموئيل بدران صديق الجنرال الروسي في دمشق الشام وهو من اعيان بلاد الجولان . وكان له صبية رشيدة القدحاة الشائل برأفة العينين جليلة خلابة ذات موهبة خارقة في علم اللغات الاجنبية . فكانت تحسن الانكليزية والفرنسية والروسية علاوة على العربية التي هي لغتها الاصلية وقد تهبث في مدارس الانكليز في القدس وهي الست « الن بدران » صاحبة الرواية

وكان اخوها وليم اصغر منها بثلاث سنين وقد عثت اخته الن بتريته وولعت به كل اللوع حتى انه لما دخل المدرسة الكلية كانت تكتب له كل اسبوع مرتين . فلما انتهى من دروسه وحصل على دبلوما الصيدلية نشبت الحرب الحالية فاضطر ان يهجر القطر السوري ويحضر الى مصر . فضاقت اخته ذرعاً ولم تقوَ على فراقه فوطنت النفس على اللحاق به . فذهبت الى القدس ودخلت دير الروس فقبلتها الرئيسة على الرحب والسعة . وكانت المحابر قائمة على قدم وساق بين معتمد الولايات المتحدة والقومندان العثماني على السحاح للراهبات بالمعجزة الى مصر . فتم الاتفاق بين الفريقين على ذلك وقد تم المعتمد الاميركي لائحة باسمائهن . وفي ليلة سفرهن ماتت احداهن وهي الاخنت « تيودورنا » من موسكو . فالتحلت الاخنت بدران اسمها ونجرت من سورية ضحبة الراهبات

تحت اسم تيودور فنا ولم يعلم بارها القومندان ولا

المتعمد . ولما وصلت الاسكندرية كشفت حقيقة امرها ودخلت في جمعية الصليب الاحمر الانكليزية

ولا احد يميزها عن سيدات الانكليز في لغتها ولا في اخلاقها بل كانت نظيرهن في كل شيء

(٤) - السر المكنون

كانت السيدة بدران لطيفة نبيهة قريبة من كل قلب الا انها مع ذلك كانت شديدة الكتمان شديدة الحرص . وكان معظم حرصها على ورقة كانت تحملها كحجاب او تمويذة . وكانت تقرأها كل ليلة ولكن في ابلح حالات التكمم واشد مظاهر الحرص . ولا أحد في العالم - غير الله - يعرف ما تكنه تلك الورقة . ولما اغشى عليها وحملت الى سريرها واتت السيدة سمث لخدمتها لحظت ان اول شيء افتقدته الاخنت بدران لما صحت كان الحجاب ولما وجدت اطمانت وهذا روحها فما هو ذلك الحجاب ؟ وماذا في تلك الورقة ؟

هو سر السيدة بدران المكنون . ويت قصيدة الرواية وقد لحظت الاخنت سمث ان السيدة بدران كانت تحرص جداً حين خلعتها ثيلها للنوم حتى لا يراه احد . واذا قرأته كانت تنفرد وتخفض النور كأنها لا تريد ان يعلم بأمره غير الله وحده

ولحظت ايضاً انها كانت تغيب بعض الليالي وتنام خارج المستشفى بداعي ان لها اقارب او ذوين

ولذلك علاقة كبيرة في سير الرواية

(٥) - الجنرال مكسويل

عرف الكثيرون في مصر الجنرال جوان غرافيل مكسويل القائد العام للجيش البريطاني . وانه لم يكن يرضن بوقته على ذى مهمة مع وفرة اعماله . ففي ٧ اغسطس لما كان قصف المدفع في غاليلوي يصم الاذان كان الجنرال مكسويل وكاتم اسراره منفردين بالاخنت بدران لمهمة شديدة الخطورة . ولم يعرف احد حتى من كبار الضباط غرض ذلك الاجتماع . على انه قبلما انتهى ارسل الجنرال مكسويل اشارة بالتلفون الى قومندان مستشفى هليو بوليس بحفظ الجريح مرة ٨٧ تحت اشد المراقبة وتسليمه للدوان العرفي متى شفي وفي ختام الجلسة خرج الجنرال مع الاخنت بدران يشيعها الى الباب الخارجي فدهش الجميع لما بدا منه من فرط الاهتمام بارها . وودوا لو يعرفون موضوع زيارتها .

على انه ما عرف احد ذلك الا الثلاثة المجتمعين وهم الجنرال مكسويل وكتم اسراره والاخت بدران (٦) - بديع كليب

بعد خروج الاخت بدران من حضرة الجنرال مكسويل خلا باركان حريه وقرروا محاكمة بديع كليب امام الديوان العرفي في ٢٤ اغسطس سنة ١٩١٥ فن هو هذا « بديع كليب » وما شأنه ؟ حضر ذلك الشاب من مرسين من اعمال اناضوليا في اوخر سنة ١٩١٤ . وكان الناس يظنون انه سوري . على انه بعد التحقيق تبين ان والدته نسوية و يظن ان والده تركي الاصل او ايطالي وهو من ماطلة واتفق ان في الباخرة ديجانوالا ايطالية التي بوليم بدران قتمازافوا اصطحبا على مبدأ كل غريب للغريب نسيب ولما وصلا مصر كان لوليم بعض المعارف والذويين فسعوا له في عمل فقبل في الاجر خانة الانكليزية . وكان مثال البراعة والاجتهاد فاجبه كل من رآه . واما بديع كليب فكان بعيداً عن كل انسان وكل انسان بعيداً عنه فجال في شوارع مصر يقتش على عمل وهو لا يصلح لعمل لانه ثقيل فضولي يمل كل عاقل عشرته ويفر منه ولما كان شبيه الشيء منجذب اليه لصق بديع كليب هذا باثنين من الشبان . احدهما سوري اسمه نعمان عزار عن لا يعرف الطمس من المس . والثاني يوناني اسمه استيفن كان مستخدماً في البنك الالمانى الشرقي وهو داهية محتمل

وكان بديع يتردد على اجر خانة بدران . ويسأله عن كل شيء واحياناً كان وليم يخرج من الاجر خانة فيغتم بديع الفرصة للتفتيش والبحث جرياً على عادته وكان يحسد وليم لنيله عملاً دونة ويحتمره لانه غبي يثق بالناس . ويأسف كثيراً لعدم حصوله على شهادة تفصح له المجال لنزع العمل من يد وليم (٧) - مس نيوكن

كان في شارع فمبي سيدة مجهولة الاصل تسكن في بيت متوسط في جانب الشارع فيه خمس غرف فرشت ثلاثاً منها واعنتها للاضياف . وكانت تعد الطعام لمن يريد منهم . فكان عندها شبه فندق لكنة كان خاصاً لا ينزل فيه الا اناس مخصوصون . هذه السيدة جمعها الاقدار اوالمساعي بالاصحاب الثلاثة بديع ونعمان واستيفن . وكانت تعاشر كل منهم حسب استعداده

نعمان وهو اجهلهم كانت تعاشره معاشره طفل رضيع . واذ كانت « تضحك على ذقنه » كان يتوهم انها « تعشقه » فانتمخ وسكر بحمرة محبتها الموهومة . ومن ثم لم يكن له من شغل سوى قضاء الوقت بجاه المرأة يهرم شاربيه اقتداه بالامبراطور غليوم وكانت مس نيوكن تسأله عما يحدث كل يوم فيندفع في الحديث اندفاع السيل المنهمر وكلما استعداته جملة او استوضحته امرأ جاد بالكلام في ما يازم ومالا يازم حتى يمل منه كل احد الا نيوكن التي كانت تشخص اليه وتترصد كلامه لان لها غرض في كل واحدة من كل مئة كلمة . وحين ينتهي مقصدها كانت تمارحه وتصرف الامر بالضحك فيظن انه احرز الفوز وانفردت بمحبته وهكذا كان يخرج من حضرتهما كالحمار اما استيفن فكانت تحتسب منه كثيراً وتعدده بالغم متى تغيرت الاحوال وهو كان يرقب سير الحرب لان على مصيرها يتوقف مستقبله . بقي بديع وهو محط النظر . فهذا كان دينياً وجريئاً في وقت واحد فوجدته صالحاً لاغراضها وجعلت تستخدمه دون رفيقيه وتأخذ عليه الايمان والمواثيق بالكتمان . وكانت تنقده جنبها مصرياً على كل خدمة يقوم بها . وكان قلبه يخفق لما قبض الجنيه لاول مرة وثاني مرة . على انه بعد ذلك اتسع نطاق مطعمه وجعل يحلم بالمستقبل السعيد الذي لاجله وجد الانسان في دائرة الاكوان خدشته نفسه بالتمنق على وليم وعلى كثيرين من امثاله وبلوغ الثراء والمجد في وقت قصير

(٨) - الجاسوسة

كانت مس نيوكن ذات علاقة لصيقة ببعض الافراد في مصر وكانت ترسل وكلاء المانيا السياسيين في اثينا ورومية بواسطة بحارة يونان كانوا يقبضون من اولئك المعتمدين اجوراً باهظة على ما يحملونه اليهم من تقارير مس نيوكن . وبذلك - وبأمثاله من الوسائل - وقف المعتمدون الالمان على كثير من احوال القطار المصري وما كان يجري فيه من الاستعدادات الحربية وكانت سياسة المانيا ترمي الى غرض واحد وهو اعاقه الحملة العسكرية على اللردنيل . وكانت مس نيوكن أصبح الالمان في ذلك . وكان « بديع كليب » متفقد تلك الخطة . وكان عندها رجال كثيرين غيره على انه لا احد منهم كان يعرف الآخر اذ كانت تستخدم

كللاً في نقطة وتقابل كللاً على انفراد وفي اوقات متباينة فلم يعلم احدهم باسم الآخر (٩) - الجناية

وقد اتفقت مع بديع كليب على اغتيال اركان الحرب الانكليزي وذلك بدس السم في قرايز الوسكي التي يشربونها . وكانت تلك القرايز مودعة في الاجر خانة الانكليزية استلام وليم بدران . وكان لبديع فرصة لتعلم المهمة . وقد ادته المبلغ الذي عينته له مس نيوكن وهو

الف جنيه مصري
نفسه بمثقي منها مقدماً ووعده بالباقي في تم عمله . فلما قبض بديع المئتي جنيه لاول مرة في جيبه خفق قلبه خفقاً غريباً . وجعل يخاطب نفسه كالجربون مثناً جنيه ... مثناً ... الف ... يا الله فوز بالحسن حظك يا كليب ان اسمك ذني ولو لكن حظك عال الخ وقد درته مس نيوكن على كيفية العمل . وكان قد تعلم شيئاً عن فتح القرايز وسدها ثانية في اثنا تردده على الاجر خانة

لقد عرف بديع كليب وعرفت مس نيوكن ان الجناية قد تؤدي بحياة وليم المحبوب على انه لا كليب ولا نيوكن همهما الامر شان العاديين الجناة الذين يسعون الى مطاعمهم ولو خربت البصرة . لم يكر لوليم سيئة الاثنتو بكليب وحسن طويته افيسترجع الغدر ممن وثق به عن حسن نية . ان الغدر والشرد لا يجتمعان . وويل للعاديين مما جنت ايديهم

لقد ذهب بديع الى اجر خانة ولهم يحمل اليه جيبه حسب تدريب مس نيوكن وفي نفس الجيب المثنا جنيه . دخل الى الاجر خانة وسلم على بدران ملهوقاً وابتدره بمحديث انه جائع واقترح عليه اعنا غداء مخصوص رغبة في اخراجه من الاجر خانة وبعد خروجه ارسل الخادم الى مس نيوكن وكلمه بالتلفون ان تشغله ريثما يتم بديع عمله ففعلت وفق الامر اذ اسرع كليب الى قرايز الوسكي ففتحها بسرعة ووضع فيها السم وعاد فسدها كما كانت ولم يعلم لها بعمله الا اعلام الغيوب الذي لا تخفى عليه خافية

(١٠) - الحلم العجيب

كان في اركان الحرب اطباء ماهرون . وقد حرص الجيش الانكليزي على القواعد الصحية كـ (تمة الرواية على صفحة ٩)

انصار القوة والشبيبة الجديدة



أقيمت حفلة مباراة على طريقة المصارعة الرومانية في كازينو الكورسال مساء السبت ١٦ يونيو سنة ١٩١٧ بين احمد افندي دلاور شقيق عبد الحليم بك دلاور المصارع الشهير من نادي انصار القوة المصري بالظاهر والمسبو جورج جرفيه من نادي الرياضة المصري والحائز على الميدالية الذهبية بوزنه . فما وافت الساعة السادسة مساء حتى اكتظ المسرح على سمته بجمهور المشاهدين وفي الساعة السابعة بدأت المصارعة بين المتخصصين وكان حضرة نجيب افندي غازار رئيس نادي انصار



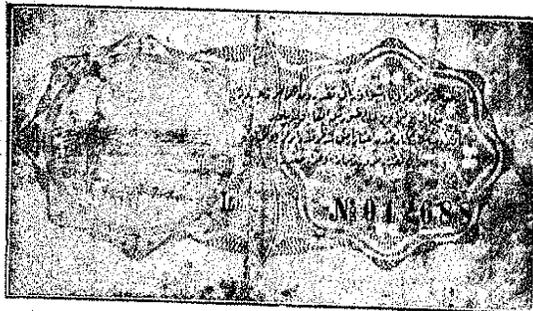
التي كانت المصارعة الرومانية في مصر
شعبية جداً في مصر منذ مدة

القوة المصري الحكم الفصل بينهما فظهر البطلان بمظهر خيل الى الناظرين انهم في عصر الرومان يشاهدون ذلك العضل الممتول الذي اشتهر به ابطال روما وهم يتصارعون وما انفك الثدنان بين صرير وكركر وهجوم وفر والجمهور يصفق ويهتف معجباً بما ابدياه من قوة ورشاقة وبراعة ولباقة وكل منهما يريد الاستظهار على الآخر ولا يكاد المشاهدون يتوهمون ان احدهما سيغلب

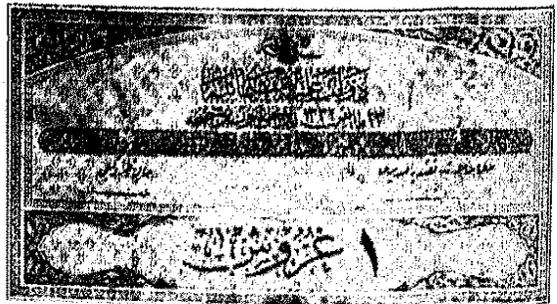
هذه صورة حضرة الشاب نجيب افندي غازار رئيس نادي انصار القوة المصري الذي كان حياً بين المتصارعين في مسرح الكورسال وهو في الـ ١٠٠ سنة من المصارعة بين الشبان في مصر وقد تلقى علوم هذا الفن عن المسيو ديونيه اكبر استاذ التربية الجسمية في فرنسا

الحظة في النفس اترأ حسناً لما رأيته من فوائد الالعاب الرياضية وتمنينا لو حدا شباننا حذون من رأينا وتعود هذه الالعاب التي تقوي الاجسام فتغلب على الامراض ولا تعود تعرف السقام وما العقل الصحيح الا في الجسم الصحيح . هذا وقد رأينا في هذا المقام ان تحول انظار وزارة المعارف الى امر من الاهمية باعظم مكان وهو ان لا تقتصر في ادخال الالعاب الرياضية على مدارس الصبيان بل ان تدخلها الى مدارس البنات ايضاً لعظم فوائدها وجزيل عوائدها

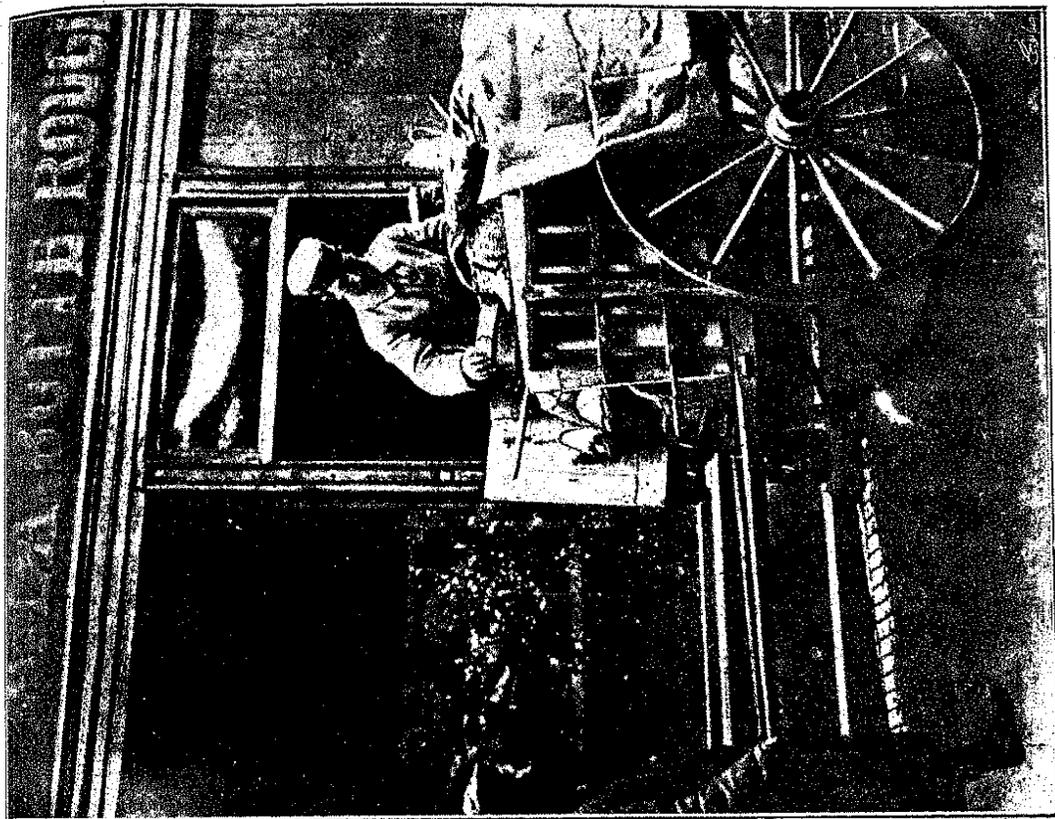
حتى يرون هذا قد تخلص من رفته بهاته واسع حيلته حتى لقد دهش الرامون وقالوا بعد هذا المصارع مجال . ولما حانت الساعة السابعة والنصف اذا البطال احد افندي دلاور قد باغت خصمه بمركبة لم يكن يحسب لها حساباً فاقومه على الصحصحن ودوى المكان بتصفيق الاستحسان واعلن الحكم نجيب افندي غازار بان المصارعة انتهت وقرر ان احمد افندي دلاور هو الظافر الفائز . فقام حضرة عبد العزيز بك عاملاً وقدم الى الفائز الميدالية الذهبية المقررة . ولقد تركت هذه



يرى القارىء هنا صورة بنكنوت عثماني بقرش واحد ا وقد انصلت بنا هذه البنكنوت فنقلناها بالانكوغراف بمجملها الطبيعي من وجهها

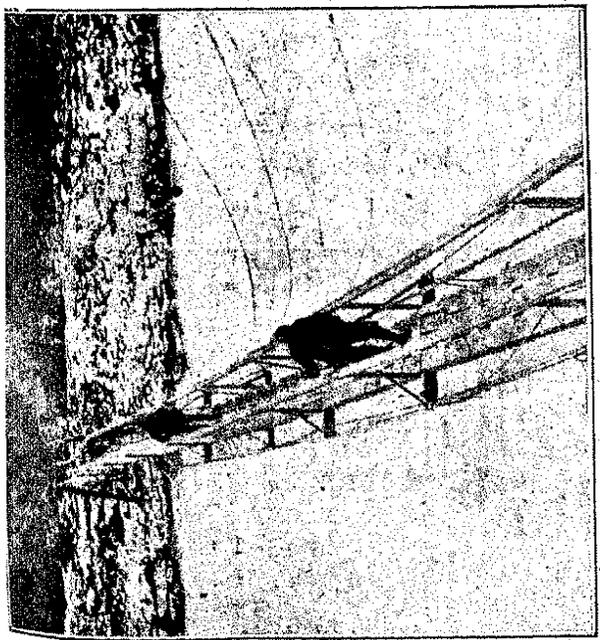


واثبتها ليراهم القراءو يملوا مبلغ سوء الحال الذي بلقته الدولة العثمانية في هذه الحرب ويأسفوا لها ويتحسروا عليها . وقد علم الناس مما قرأوه في صحف الاخبار عن القود المتداولة في سورية ان ولادة الامر فيها يضطهدون كل من يتنعم عن قبولها او المعاملة بها ومع ذلك فقد نزلت قيمتها الى اكثر من النصف — اي انك تقدر ان لشاري جنيه من الذهب جنبيين من الورق — فاذا كانت هذه الحالة في الجنيه فكيف تكون بالقرش وما هي قيمة ورقة البنكنوت الصغيرة المدرجة هنا ؟



عناظ القرنسويين كثيراً ان اللان كانوا يدسرون المدن والقرى التي احتلوها في اثناء حملاتهم عنها بعد ما يهبون المنازل والحازن والامان الصهيونية على قاعدة علمية مرتبة منظمة ذلك اهم بيتون الجيود الاختصاصيين بالهب فيدورون على البيوت والمنازل بيتاً بيتاً وينقلون منها ما يرون له قيمة سواء كانت القيمة حربية او اقتصادية او علمية او غير ذلك وقد صوروا فرانسوي الذين يحسنون التصوير الفوتوغرافي في مدينة روي الجيود اللان يتقلون اتمة في تلك المدينة قبل اطلاقهم لها. صورها خفية واظهرها بعد خروج الاعضاء ونشرت في الجرائد ككبيرة كما تراها هنا وهي تبين دهاء اللان ومخاطبتهم

يستعمل ايام سدا
تاجر ايطالي لانه
ولان احدها يباع
الحادية والشرين
من المر ذهب
مشد ستنين الى
الحرب خرج
ولا يزال الى الآن
في دور التمه. وقد
طلب الولد الآخر
للحرب وعمره ثمانين
عشرة سنة فسافر
في اول الاسبوع
الماضي وقد ودعناه
في بيته وكان محاطاً



باقراد عائلته فظننا اننا سنرى امة واخواته سيكون وهن في حزن شديد على فراقه ولكن ما استدناسترا بنا عند ما رايناهم جميعهم كلنا تدمر ولا بكاه فسانا الشاب هل انت مسرود يا دغستو لانك مسافر؟ قل الحقيقة. فقال كيف لا اكون مسروداً بان اخدم وطني واطمى كرجل؟ واقوم بهذا الواجب القديس على كل ايطالي. فاكبرنا وردد التي وقلنا في حسنا هكذا هكذا والاعلان. ان الروح النبيلة في هذا الشاب انما هي الروح النبيلة في مسافر الشبان الايطاليين اليواصل الذين يجارون



مصوراً هنا بهذا الصدد كبري (جس) معلق من الكبداري الخفيفة التي فيها الايطاليون ليبروا بها امر الاسبوزو قبل هجوم الاخير اتموخ من الجيود النمساويين الذين اسرهم الايطاليون في ٢٠ مايو اكتوبر من ١٩٠٠ اسير



الى يسار هذا الكلام صورة كبري
منصب على زوارق قرب بغداد . وكان
الجيش البريطاني قد مده فوق نهر
دجلة لقطعها في اماكن عديدة ويعبر
عليه من ضفة الى ضفة . وقد سبقنا
فادرجنا صور هذه الكباري الحربية التي
تعمد اليها جميع الجيوش في عبور الانهر
والترع ولكننا نرتاب في اماكن نصب
هذا النوع من الكباري على نهر النيل
لو حاولوا نصبها يوماً ولا سيما قرب
العاصمة ايام الفيضات وسبب ذلك
مروف وهو افراج الشقة التي بين
الضفتين افراجاً كبيراً جداً ولان تيار

الماء هناك شديد جداً قد لا تقوى الزوارق المتاسكة من مقاومته فتفكك اربطتها

قطاعات منقطعة



هذه الصورة السياسية تمثل غليوم في شكل فضحك حينما ينتهي
من طريقه ويصل الى آخرها فإذا يجد ؟ يجد مشقة معلقة
تنتظره وهي ما لا بد لكل من يسلك ذلك الطريق - طريق القتلة
من الوصول اليه يوماً ما ...

عاد الدوق دورليان من سياحة صيد وكان ضخم الجثة فقال لأحد مصاحبيه وكان لطيف
المشر والحديث : انني كنت سأقع في حفرة عميقة . فاجابه صاحبه : اذاً لكنت ملائها وسهل
انتشالك منها (الحال)

قال رجل لولد يكسول له :
هل من اللائق ان لا تطلع من
المنزل لعمالك مع ان الشمس
طلعت؟ فأجابه ابنه وهو يتشابه
من نومو : ومالي والشمس اذا
طلعت هي وانما لم اطلع؟.. (الحال)
هنأت سيدة مؤلفاً على انه حذف
من كتابه جميع الالفاظ الخافتة
الشاذة فشكرها المؤلف قائلاً :
انك ولا شك ياسيدي بحضت عن
هذه الالفاظ (الحال)



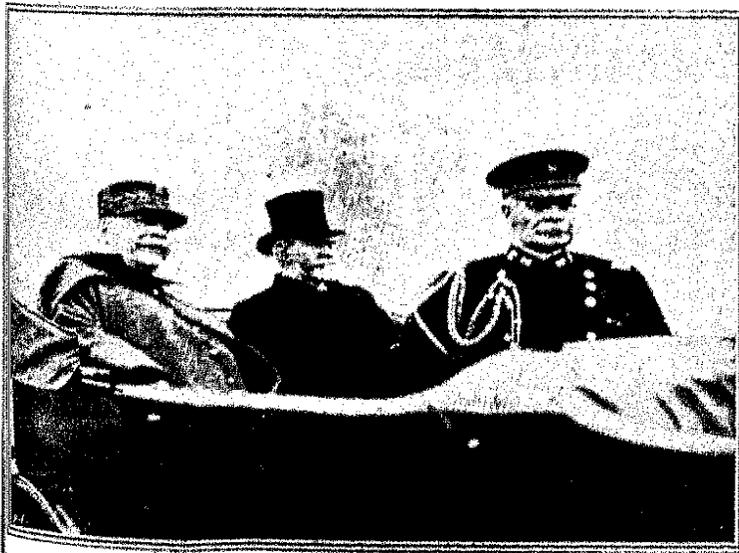
هذه صورة جندي مسلم في الجيش الفرنسي يؤدي فريضة
صلاة على مقربة من خطوط النار على صوت اطلاق المدافع
انفجار القنابل ومما يذكر بارتياح عظيم ان الجنود المسلمين في
جبهات الحلفاء مطلقو الحربة في اقامة فرائض دينهم وقد اشرفنا
باعداد سابقة الى ان دولة فرنسا شادت مساجد لجنودها
المسلمين الى غير ذلك مما يزيدهم تمسكاً بها وصدق وطنية لها
كريض في حشمة الموت وغليوماً وولده بيكيان ويتعجبان لان آمالهما ضاعت واحلامها خابت . وترى الى جانب السرير انواع الادوية التي يستعملان بها على معالجة مريضهم



لم يبق ثم رجاء للانسان بعد فشل بلونتهم الا التواصات ولكن هذه
ايضاً اخفت وابتدأت تحيط مشاريعها فيها وقد مثل المصور العواصة
الحقيقة (الحال)

توثيق عرى المودة بين فرنسا واميركا

قالوا ان هذه الحرب فرقت بين العناصر ووجدت في الكفة الامم التي تحاربت ضغائن واحقاداً وكرهاً ومقتلاً لا نفى آثارها ما كرن السنون والاحقاب واستشهدوا على ذلك ببعض سكان الازاس والاورين الشديد الايمان رغم احتلال هؤلاء البلادهم منذ ٤٠ عاماً . على ان هذا القول لا ينفي ان هذه الحرب جمعت من جهة اخرى بين ايام وشعوب مختلفي العناصر وربطتها جيمها بربط تاخ ووداد لا يزال معها تقادم المهدي او ذكرت نوايب الحرب . ففرنسا وبريطانيا وروسيا وايطاليا والولايات المتحدة واليابان وسائر الدول الحليفة صاروا كواحدة غير قابلة للاقتسام او الانقسام . ويرى القارى في الصورة المدرجة هنا التكريم العظيم الذي قام به الاميركيون رجال الامة الفرنسي الذي زار بلادهم منذ شهرين من الزمان والحق اولى اى يقال ان الاميركيين ما تركوا باباً من ابواب التكريم الا سلكوا فشدوا بذلك عرى المودة بين الجمهورية بين الكبريتين فالصورة المدرجة هنا تمثل احتفال جامعة كولومبيا الاميركية بانامها في المارشال جوفر بشهادة الدكتور في الشريعة وهي من شهادته الشرف الرفيعة عند الاميركيين وترى رئيس المدرسة بقلبه الرتب يتغلب القائد الكبير الذي رفع يده بالسلام العسكري والصورة مسورة امام تمثال Alumni Mater (امنا معلمتنا) وهي رزلا المعلمة ابي المدرسة التي تبعث الى الناس نور العلم والحرية والعدل . يمكن الفرنسيون في فرنسا اقل جماعلة من الاميركيين فانهم اذ لم يظن الدكتور ولسن عند ما اعلن الحرب في مدن فرنسا جيمها وظهر دورها بحروف كبيرة في جميع المدارس والكنائس والمجالس



تمثل الصورة الى يسار هذا الكلام وصول المارشال جوفر الى نيويورك وتراه راكباً اوتوموبيلاً ومعه المسيو جوسرند سفير فرنسا في الولايات المتحدة وقد كان الناس مكتظين على جانبي الطريق يهتفون له هتافاً عظيماً وبصرخون « فلتحى فرنسا »

رئيس الوزارة البريطانية

واعجابه بضابط فرنسوي

كان ضابط فرنسوي من سلاح جنود الالب يتناول غذاءه في مطعم بباريس وصدره مزين بشان النجود والصلب الحربي وكثير من المشابك الحربية وكان جالساً على المائدة الثانية بقرية انكليزي ايضاً الشعر فوق الرتبة ففأجبه . الحديث وسأله كيف حصل على هذه المدايات السعيدة فأجابه الضابط ان لا « معلومات عنده بهذا الصدد » وعاد الانكليزي الى تناول طعامه ولكن لما جاء دور تناول الحلوى اخرج بطاقة زيارة من جيبه وخط عليها بقلم الرصاص بعض عبارات التهنة وارساها مع الخادم الى الضابط . فلما اطلع هذا على الاسم هب من مكانه مبغوتاً وقدم الانكليزي متدراً عما بدا منه من الحفاء فتبسم له هذا وقال له « اسبح لي الآن ان اهنتك على بسائلك اولاً وعلى رسائلك ثانياً فانها خير ما يتحمل بها الاطبا ولم يكن صاحبنا الانكليزي سوى المستر لويد جورج رئيس وزراء انكلترا — (المعلم)

﴿ تمه الرواية ﴾

المرص فلم تجز عليه حيلة من هذا القبيل فكشف الامر وعرض للقضاء وبالطبع حكمت المحكمة العرفية على ولم البري بالساحة. حكمت عليه اذ لم تجد حلاً للمسألة الا لاهاميه. حكمت عليه بالسجن ١٥ سنة مع الاشغال

لقد كان والده صوبيل صديقاً حميماً لجنرال روسي. وربي هو واخته على محبة الخلفاء. افيحكك عليه بالخيانة. لن كلمة خائن وبهمة خيانة أتقل على له من كل مصائب الحياة. الجنائية امر لاريفية فيه وكونه بريئاً امر مقرر ايضاً — فمن عملها ؟ هذا كان موضوع افكاره لما نام. وكثيراً ما يؤزل الافكار والهواجس الى احلام غريبة هي من نوع النبوة. فقد حلم وليم ذلك الصباح حلاماً غريباً ليلها. اذ رأى انه في فلاة واسعة الجناب كثيرة للضباب. وقد سمعت نحوه حية رتطاء هائلة المنظر ضخمة الرأس وصوره وجهها كصورة بديع كليب. زكات تلك الحية الرتطاء تروم اغتياله. وفيها هو يهد اذ يملك سموي هبط عليه من العلاء له جناحان بصرته وجهه كصورة ان الحنون — اخته — فانتقض ذلك الملاك على الحية فسحق رأسها وفصله عن لحم وانقذ وليم من غوائلها. وحينئذ استيقظ وليم نفسه يضرب ١٢٠ في الدقيقة. وللحال كشف امر لصبرته ورأى ان بديعاً قد خانه فهب لوقته اذ قلماً وكتب لاخته ما يأتي : —

(١١) — الرقيم (الحجاب)

« شقيقتي العزيزة ان

« اختاه يا ملاك الرحمة والحنان. لقد غدري ببع كليب الذي شفقت عليه وأوتيته اذ جنى جناية ات الى دمارنا وذلك بوضعه السم في قزايروسكي بركة عندي في الاجراخانة. ولما كانت القزايروسكي من اركان الحرب. وقد كشف امر السم الموضوع بالحكمة العرفية علي حكماً شديداً الصرامة السجن ١٥ سنة مع الاشغال يا ان « الحبس لا يهني والاشغال لا تروعني ولكن كلمة واحدة تكسر قلبي وهي كلمة « خائن » «وقد أوحى السر الي ليلاً انك آتية لاتقاضي بالملاك. ولست اعلم كيف ومتى. على اني ذاهب

الاخوي العميق. لقد كان وليم العزيز شقيق روحا. فاشفقت ان يصاب باذى في غربه. واذا كانت في القارب عند بر الاسكندرية لمحت زجاجة عاتمة على سطح الماء. فسألت احد البحارة ان يجلبها لها ففعل وقبض منها لقماء ذلك ربع ريال مجيدي عثماني مما بقي معي من الدراهم. ومن غرائب الصدفة ان رقيم وليم كان في تلك الزجاجة

٢ وبعد دخولها في خدمة الصليب الاحمر عرفت باسم بديع والسيدة نيوكن. في ذات يوم حملت جردانها وتوجهت الى بيت مس نيوكن متظاهرة انها قادمة من سفر وسألها الميتمت فقبلت بذلك وجعلت تزورها من وقت الى وقت وتنام عندها بعض الاحيان وكانت مس نيوكن تسكلم في نومها فادى ذلك الى وقوف ان على مجرى المسألة والحصول على صورة الاتفاق السري بين مس نيوكن وبين بديع كليب فاحرزتها وعادت غائبة.

٣ علق بالن الضابط ملكون من اعيان اسكوتلاندا وقد شافة فيها نهايتها ورقة شمائلها. فاخبرته باسم اخيها واجلت كل شيء حتى باتنها بخبر عنه او يتقده من ورطته. فاقسم لها انه سيفعل اكراماً لها وبالفعل توجه الى غاليلوي وحدث له فيها ما يحسب من غرائب الصدفة. اذ رأى على روابي « ساري يار » جندياً شرع مديته بروم طعن جندي آخر. فعملته المروءة والشفقة على الانتصار للمعدود وضرب الغادر على يده ضربة شلتها. وانقذ رفيقه من كيدته وكانت القنابل تساقط حولهم تساقط الامطار الذارفة فسقط ذلك ونجا هذا وبعد خمس ساعات كان الساقط محمولاً على اكتاف رجال الصليب الاحمر. وهو « بديع كليب » ذهب الى غاليلوي للقضاء على وليم بدران وهو الذي آتى به الى لونايلرك واغشى على ان اذرأته لانها تألمت كثيراً واضطربت اذ وقع نظرها عليه. ولكن الضابط ملكون عرف وليم بدران وواصل اليه رقيم اخته ان واخبره ان المعدات لاتقادم قد كملت وبعد اسبوعين كان الاثنان في مصر ثانية

ان اهانام الجنرال مكسويل باسم ان بدران ترتب على كشفها دسائس المانيا بواسطة الجاسوسة نيوكن وقد اشفق عليها وعلى اخيها كثيراً في ٢١ اكتوبر حكمت المحكمة العسكرية باعدام

الى غاليلوي صحبة الجيش باسم مستعار — هو اسم صديقي المريض هارفي بود — وسأقي هناك الى ان يصلني منك اشارة بأن الفرج قد ازف. الوداع يا اختاه الوداع يا ملاك الرحمة والاحسان. اذا مت فقلمي امي. ولا تنسي غدر « كليب » بي الوداع الوداع اخوك الحبيب وليم

هذا هو السر المكنون الذي كانت ان محرص على اخفائه عن كل الناس مخافة ان يصاب وليم باذى (٢١) — المحاكمة النهائية وكشف المستورات التأمت المحكمة العسكرية في ١٧ اغسطس سنة ١٩١٥ للمحاكمة كليب ونيوكن. وقرأ السكرتير محضر الجلسة التي حكم فيها على وليم بدران وعقب عليه بما نصه. بناء على استدعاء السيدة ان. بدران اعيدت المحاكمة للوقوف على اليبات الجديدة التي تثبت براءة اخيها وتبين مرجع الجرم. وفي الوقت نفسه فتفتح الباب لاكتشاف دسائس مهمة ضد الجيش العزيز فاشار الرئيس الى السيدة بدران فوقفت وشرعت تشرح القضايا التالية

١ نيوكن. قبضت من البنك الانجلو اميشن ١٢ الف جنيه في خلال اربعة اشهر والمبالغ المحولة لها من بنكي ايتنا ورومة ومصدرها متمدا المانيا في العاصمةين. وها الكشف المثبتة ذلك. قالت ذلك وقدمت الكشف للمعدة معها لحضرة الرئيس وهي من مديري البنكين الروسي والاطالي

٢ كليب. اتفق مع مس نيوكن على اغتيال اركان الحرب بدسائس المانية وها صورة الاتفاق بينهما. قالت ذلك وبرزت الصورة. ويعجب القاري كيف حصلت عليها. وسيأتي بيان ذلك

٣ وليم بدران. حكمت عليه المحكمة العسكرية وهو بريء مما عزي اليه. ولما كان عاجزاً عن اثبات براءته عول على طريقة اخرى يخدم بها الجيش وهي انه صحب حملة الدردنيل باسم مستعار وهو هارفي بود

٤ قد تمادى « كليب » في النهب وجمع الاموال الطائلة فاودع البشوك خمسة آلاف جنيه مع انه حضر في الامس من « اطنه » صغر اليدين وكشف خياناته وكيفية جمعه هذه الاموال من خصائص البوليس السري

(١٣) — كشف الخبآت اتت السيدة بدران محمولة على اخنحة الحب

خلاصة أهم اخبار الاسبوع الماضي

اخبار خارجية — تفلأ عن تفرافات المقطم الاثنين في ٢٥ يونيو — تحاول الصحف الالمانية ان تدس الدسائس لايقاع الشقاق بين اهالي سويسرا * قال المسيو فزيابوس بعد اجتماعه بالمسيو جونار انه مراتح ام ارتياح الى التقدم الذي تم حتى الآن وأصر في قوله على ان مجلس النواب الذي حله الملك قسطنطين يجب ان يعقد ثانية * حدث مكاتب التيمس في مركز رئاسة الجيش الروسي الجنرال بروسياوف فقال له الجنرال ان التحسن في حالة الجيش ظاهرة جليا وقال المكاتب ان الجنرال فعل المعجائب في تنظيم الامور وتوطيد اركان النظام العسكري * عطلت الحكومة الالمانية جريدة المانية اشتراكية لانها نشرت طلبا لانشاء حكومة المانية جديدة تميل لعقد الصلح قبل وصول الجيوش الاميركية الى ميادين القتال الثلاثاء في ٢٦ منه — في الميدان البريطاني في فرنسا الفان من الاطباء والمرضات والموظفين الاميركيين * وصل الى الهاي وفد بريطاني لمفاوضة وفد الماني يعقد في الهاي برئاسة رئيس هولندي لاجل الاتفاق على كيفية معاملة اسرى الحرب وتبادل الاسرى * تولى الاميرال سمس (الذي نشرت صورته في العدد الثالث من الطائف المصورة) القيادة العامة للقاعدة البحرية في ارنلندا وهذه اول مرة رفعت فيها راية جمهورية محالفة على ميناء ارلندي * نشرت الصحف الفرنسية خطبة وزير خارجية ايطاليا ولم تعلق عليها وقد جاء فيها ان الراية الايطالية ستكون ممثلة في الحملة البريطانية على فلسطين * عاد المسيو توماس وزير النخيرة الفرنسية الى باريس من بديع كليب الخائن النذل . و بسوق الجاسوسة نيوكن للتحقيق الدقيق . واعلان براءة اوليم بدران والتعويض عليه ماديا وادبيا

وفي ٢٥ يونيو سنة ١٩١٦ كانت مسز الن ملكولن — الاخت بدران ومسز بوردون كلارك — رفيقتها في كورسال فكتوريا في رمل الاسكندرية تحضران تمثيل رواية بدران في السينما والى جانديهما الضابطان ملكولن وكلارك . ومعهما الحبيب اوليم بدران اما مس نيوكن فنفيت من البلاد ودوها الى حيث التقت

روسيا وقال ان الجيوش الروسية ستستأنف الهجوم قريبا ولديها كفايتها من الذخير والمداغ الاربعاء في ٢٧ منه — احتل الفرنسيون المواقع الواقعة بجوار استاد يوم وميدان زايوم وغيرها من المواقع في اثينا * برح الملك قسطنطين توميس قاصداً مودتر حيث يقيم فيما بعد * اشتد التراخي بقنابل امس في ميدان البلجيك ولا سيما شمالي اير * قبل المسيو فزيابوس ان يؤلف الوزارة اليونانية وسيعقد مجلس النواب الاخير ويوحد حكومتي اليونان * اكتشف في نروج مؤامرة المانية وعثرت الحكومة على مقادير من المهات والمفرقات اعدها الالمان ليرساوها سرا الى بلاد فنلندا الروسية الخميس في ٢٨ منه — استولى البريطانيون على قرية كولون الى جنوبي لنس واخذوا يستولون على استحكامات لنس الخارجية * يحتفل ان تقطع العلاقات السياسية بين حكومتي نروج والمانيا اخذالبريطانيون يحددون بنلس * ان حالة اسبانيا الداخلية خطيرة الجمعة في ٢٩ منه — وصل الاسطول الاول من باخر النقل الاميركية بملاوة للمقاتلين الاميركيين الى فرنسا تبحر سها بارج الاسطول الاميركي * عرضت الحكومة العناية على المانيا ان تقرضها ثلاث فرق من الجنود العثمانيين المرابطين في العراق اذا اعطتها الحكومة الالمانية مبلغاً معيناً من المال ومقدراً معيناً من الاطعمة * قابل المسيو فزيابوس الملك اسكندر وكان الحزن بادياً على وجه الملك ولكنه قابل فزيابوس المقابلة اللائمة السبت في ٣٠ منه — اخذ الالمان يمدون الى روسيا الجنود الذين تقاوم منها الى ميدان فرنسا * كلف عشرة من موظفي وزارة الخارجية اليونانية بالاستغناء من مناصبهم وقد استعفى ايضاً البرنس اندراوس شقيب الملك قسطنطين من منصبه في الجيش خطب المسيو فزيابوس فقال يجب ان نهى افكار الامة لدخول الحرب وسيصدر امر يطلب فيه مجندي صف ١١٩٦ ومجندي صف ١٩١٧ للتمرين العسكري * رحبت صحف فرنسا كلها بوزارة فزيابوس واعربت عن ارتياحها الى استلامها زمام الحكم في اليونان

اخبار داخلية — تفلأ عن محليات المقطم الاثنين في ٢٥ يونيو — قدم العاصمة من الاسكندرية نخامة نائب الملك وحضر الحفلة المسرعة في الحفل الانكليزي لمرور ٣٠ سنة على تأسيسه قبل وفد من احرار اليونان في مصر البطريرك فوتينس وطلبوا منه ان يتنازل عن وظيفته الدينية * صدر مرسوم سلطاني بقانون الاحتياطات في زمن الكوارث الثلاثاء في ٢٦ منه — قرر قومسيون البروصتي الاسكندرية اقفال سوق كثرانات القطن والبرزة فيها ساعة وسيصدر قرار وزاري بذلك * تصدر الصحف العربية ظالفة بمحاكمة مأمور ضبط العاصمة الاربعاء في ٢٧ منه — حكمت محكمة الجبلان بجبس نجيب بك هواوي في سنة وبتعويض قدره ٢٠٠ جنيه للمدعي بالحق المدني وبكفالة ٢٠٠ جينا نشرت الصحف اسماء التسلامدة الذين نجحوا في الامتحان النهائي في مدرسة المحاسبة والتجارة الخميس في ٢٨ منه — تنشر الصحف لاجل الناجحين في مدارس البوليس والهندسة * اجتمع مجلس الوزراء امس في الاسكندرية فوافق على قرارات مختلفة * بلغت درجة الحرارة امس ٣٠ في الاسكندرية و٣٦ في مصر و٣٧ في الخرطوم الجمعة في ٢٩ منه — تبرع عملة السلطنة بمبلغ الف جنيه لبناء الكنيسة الانجليكانية الكبرى في العاصمة فارسل لعظمته نخامة نائب الملك ونيا المطران ماكنز رسالتي شكر وامتنان * رفع مظهر وزارة الداخلية عريضة الى حضرة صاحب البوا رئيس الوزراء يشكون فيها من ارتفاع الحليكة ويطلبون اعانة موقته من روايتهم يستمبواها السبت في ٣٠ منه — تلقى ممتدحكو الدفاع الوطني في مصر من وزير خارجية اليونان تفرافاً بان يستلم وكالة اليونان الملكية من السيد كسيديا كس * صدر منشور من وزارة الخفانية بتقدير المكافأة للاوصياء والقائمة والوكلاء * عقد اليوم الجلسة الاخيرة من جلسات محاكمة مأمور الضبط فصدر عليه الحكم بالحبس ٥ سنوات وبغرامة ٨٢ ج. م. وعلى امرأته بالحبس سنة واحدة وبغرامة ٢٣٩ ج.

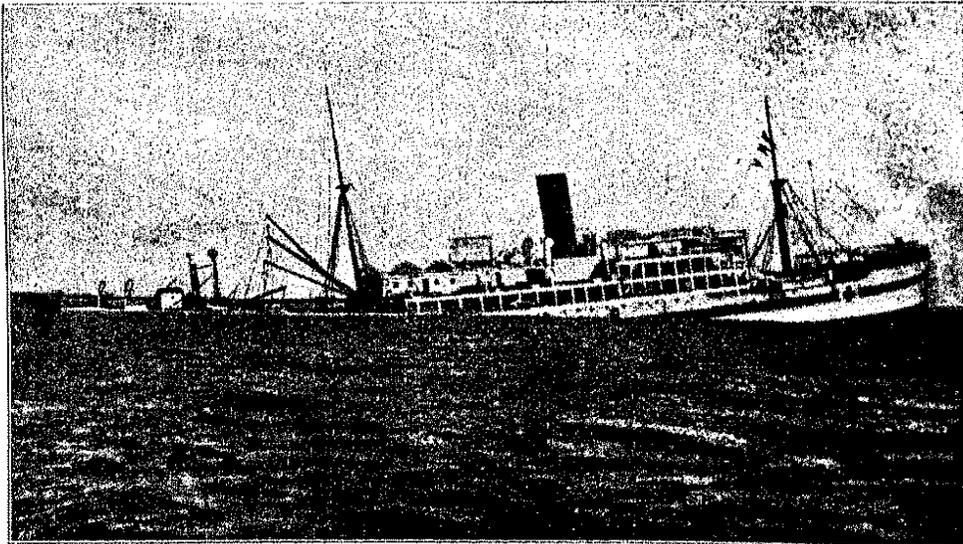


تمثل هذه الصورة إحدى الطرق التي يتبعها الجنود البريطانيون في نقل جرحاهم في الأماكن التي يتعذر على المركبات والاورتومبيلات السير فيها لكثرة تراكم الاوحال ومياه الامطار ووجود الحفر والمنخفضات . والطريقة كما يرى في الصورة عبارة عن زحافات تحاكي الزحافات التي يستعملونها للنقل فوق الثلج وهي تسير من غير عجلات وتجرها الخيل وترى في الصورة جريحاً ملقى على واحدة منها لينقل بها الى حيث تنتظره الاورتومبيلات التي تنقله بعد ذلك الى المستشفى



هذه صورة الجنرال لابانابوتيس اليوناني الذي اوفدته حكومة الدفاع الوطني في سلايك الى هذا القطر لينظر في شؤون المتطوعين اليونانيين وقد قام فقا الجندي الوطني بمهمته خير قيام . قصد مصر والاسكندرية وعواصم القطر وجمع افراد الحامية اليونانية وكان يلقى عليهم الخطب ويبين لهم برنامج الحكومة القزيلية الجديدة ويحثهم على الاخلاص لوطنهم وقد غادر القطر المصري منذ اسبوعين بعد ما جمع شمل احرار اليونان ونظم

تؤون المتطوعين منهم فيبلغ سلايك احوالنا في اثينا يعمل مع المسيو ابريوس على اصلاح احوال المملكة اليونانية بعد ما كان من امر ملكها ما كان



سفنا فشرنا صوراً تمثل اغراق الالمان لماخزة استشفاه بريطانية وقد اتصلت بنا يوم صورة اغراق باخرة استشفاه اخرى هي «دوفر كاسل» التي اغرقها الالمان في ٢٧ مايو الماضي في بحر المانش بين انكلترا وفرنسا ففرق مها ستة رجال . وصورتها بالدرجة هنا منقولة عن صورة فوتوغرافية التقطها الباخرة آخذة في الفرق وقد ظهر على مقدمها رصم الصليب الاحمر



هدم الصورة مقعولة عن الحقيقة ونحن نطلب من القاريء ان ينعم النظر في ما حوته من المشاهد الخيفة ثم يعض عييه قليلاً ويتخيل انه في ميدان القتال وثار القتال تصعب من كل جانب تفجير . فيدي انفجارها كلزعد القاصف الخاطف وذهب بارواح الذين يكونون حولها والصورة تمثل اندفاع فرقة رجال الصليب الاحمر خلف الجنود المهاجمين المعجوم الاول ليرفوا الجرحى على القتلات اويضدوا جروح الذين يستطيعون الرجوع الى المستشفيات وخدم وكل ذلك تحت وابل من القنابل والمزقعات . والصورة انما تمكس الناظر ما يجري في كل دقيقة في هذه الحرب في مثلت في اليادين شرقاً وغرباً .